" حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية "

د / غادة حمزة محمد الشربيني

• **الملخص**:

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة العربية السعودية .وقد اعتمد البحث على أسلوب تحليل المحتوى كمنهجية في تحليل مضامين كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات ، إذ تم تصميم قائمة بحقوق الإنسان التي يفترض تضمينها بالكتب عينة الدراسة ، ثم بعد ذلك تم رصد تكرار كل حق من هذه الحقوق في جدول .وبعد القيام بعملية التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، نوجزها في الأتي :

- اشتملت كتب اللغة العربية – عينة الدراسة الحالية -التي تم تحليلها على حقوق الإنسان التي وردت في القائمة، وان اختلفت درجة توافرها من كتاب لأخر.
- أهم الحقوق التي تضمنت بالكتب كانت حق التعليم، والعمل، وممارسة الشعائر الدينية، والزواج، والعيش في مستوى كافي.
- غياب بعض حقوق الإنسان عن الكتب عينة الدراسة مثل حرية التعبير والفكر، وحق التنقل، وحق الملكية الخاصة، وحق الراحة، وحق التقاضي العلني النزيه.

وقد قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

• **مقدمة** :

تشكل الأمية العقبة الأساسية التي تقف أمام قضايا التنمية ، بل وأنها تؤثر على مستوى المواطنة والاستجابة الواعية لمطالب المجتمع المتطور وفى قدرة المواطنين على الاضطلاع بواجباتهم ومسؤولياتهم ، كما أن مشكلة الأمية تعد حرمانا للإنسان من حقوقه الأصلية التي أكدتها المبادئ الواردة في المادتين ٢٦ و ٢٧ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والتي تكفل حق الفرد في التعليم ، وفى أن يشترك اشتراكا حرا في الحياة الثقافية والفنية والعلمية .(المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي :١٩٩٦م ١٤)

ولقد أدركت حكومة المملكة العربية السعودية ضرورة الاهتمام بمحو الأمية لذا بذلت جهودا كبيرة للتخفيف من حدة الأمية والتخلص منها كضرورة لا غنى عنها للتقدم الاجتماعي والاقتصادي في هذا البلد ، ففي عام

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١٣٩٢ هـ – في عهد الملك فيصل رحمه الله – صدر المرسوم الملكي الخاص بالموافقة على نظام تعليم الكبار ومحو الأمية ، وتبعا لذلك تم تشكيل اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار والتي تضم عددا من الجهات الحكومية (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام:١٤٢٣هـ، ص ١٢١) وتعمل الأجهزة المعنية بشؤون تعليم الكبار ومحو الأمية في وزارة التربية والتعليم والمؤسسات المختلفة على إعداد البرامج التعليمية ، وإعداد المناهج و المواد الدراسية لتعليم الكبار ومحو أميتهم ، واعتماد الطرق والأساليب الفعالة المتطورة لتنفيذ تلك البرامج . (الحميدى : ١٩٩٣م ،١٢١)

ولم يقتصر اهتمام المملكة على محو أمية الرجال ،و إنما امتد ليشمل محو أمية المرأة والتي كانت نتاجا للعادات والتقاليد المنتشرة بين الأهالي والتي رفضت تعليم البنات لسنوات ليست بقليلة ، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بين البنات إلى أن أنشئت الرئاسة العامة لتعليم البنات ورسمت ملامح سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، والتي حثت على ضرورة الاهتمام بتعليم المرأة وذلك على اعتبار أن محو أمية النساء مفتاح لتحسين الصحة والتغذية والتعليم في الأسرة ، ويزيد من تأثير النساء وإمكانياتهن للمشاركة في اتخاذ القرار في المجتمع ، والاستثمار في التعليم النظامي واللانظامى ، وأن تدريب البنات و النساء بعائده الاجتماعي والاقتصادي الكبير جدا قد برهن على كونه أحد أفضل وسائل تحقيق تنمية مستمرة ونمو اقتصادي باق ويجد المساندة والدعم (ديلور وآخرون :١٩٩٧م ،١٤٧ ١٤٨).

من أجل ذلك أكدت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية في إستراتيجيتها أمر التوسع في برامج محو الأمية وتعليم الكبيرات وإتاحة فرص أكبر لمشاركة المرأة السعودية في قطاعات العمل المختلفة بحيث لا يتنافى ذلك مع تعاليم الشريعة الإسلامية (خطة التنمية الرابعة لعام ١٤٠٥ ١٤١٠هـ) .

ولقد أولت اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار اهتماما متزايد لمجالات تثقيف المرأة وتعليمها ، وتهذيبها ، لتكون قادرة على تربية النشء وإعداد أجيال المستقبل .(منهج مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات المطور ذو الثلاث سنوات ١٤٢٣ /١٤٢٤هـ- ١٤٢٤ /١٤٢٥، ص٥). حيث نجد أن من بين أهداف محو الأمية في المملكة العربية السعودية تزويد الدارسين بالمعلومات والاتجاهات التي تمكن الفرد من تطوير نفسه وأسرته ، ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه ، ومن القيام بواجبات المواطن المستنير (البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للعام ١٤٢٠هـ).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وباستقراء هذه الأهداف نجد أنها لا تشير فقط إلى تعليم القراءة والكتابة فحسب ، وإنما تشير أيضا إلى تحرير الإنسان ونموه المتكامل ، أي أن هذه الأهداف تحمل بين جنباتها ضرورة الاهتمام بتوعية الفرد بحقوقه وواجباته . إذ كيف يمكن للفرد أن ينهض بمجتمعه ويحقق المواطنة دون أن يكون على وعى بحقوقه."فمسالة محو الأمية تعتبر أحد الشروط الأساسية للتمتع الفعلي بحقوق الإنسان فالأميين البالغين في أي مجتمع لا حول لهم ولا قوة لا يستطيعون أن يتفهموا طبيعة مجتمعهم وظروفه ، وتتعذر أمامهم السبل على تحقيق مكانه لهم فيه ، ولا يستطيعون أن يمارسوا حقوقهم ممارسة فعالة أو حتى أن يدافعوا عن حقوقهم"(عنجرينى :٢٠٠٢م، ص٢٢٦).

كما أن الفاحص لأوضاع المرأة السعودية المتعلمة في الوقت الراهن يجد أنها استطاعت أن تخطو خطوات واسعة نحو نيل العديد من حقوقها بدء من الحقوق الثقافية وصولا إلى الحقوق الاقتصادية، إلا أنه من الثابت أن المرأة الأمية مازالت تعانى وقد تكون أكثر عرضة من غيرها للتعرض للعنف الأسرى،والفقر ،وسوء معاملة الوالدين لها وتميز الذكور عنها، ويعد عدم وعى المرأة بحقوقها هدما لجهود البناء الحضاري ، لذا يجب أن يشمل برنامج محو أمية المرأة معرفتها بقدرتها وحقوقها الشرعية ، وأن تتعرف على حقوقها كافة – الإنسانية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية و السياسية- ويمكن المقررات الدراسية المعدة لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات أن تسهم في تحقيق ذلك. ويرى بعض الباحثين أن حقوق الإنسان مأخوذة بعين الاعتبار في المناهج التعليمية إلا أن ذلك لا زال في طور التنظير أكثر منه في محيط التطبيق."(القويفلى :١٤٢٥هـ، ص ص ٤٢ ٤٧) .

وفى هذا الصدد تشير نتائج بعض الدراسات السابقة ومنها "دراسة ساري ١٩٩٥م" إلى وجود بعض المفاهيم المرتبطة بحقوق الإنسان كحق المساواة وحق تقرير المصير وحق العمل والشراء وحق العيش في بيئة غير ملوثة بكتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن كما أشارت النتائج إلى أن هذه الحقوق وردت بالكتب بشكل ضمني مبعثر ولم تطرح هذه الكتب بشكل وبأسلوب منتظما يتسق مع المرحلة العمرية للتلاميذ.

وأيضا أوضحت دراسة "الهوارى وعفيفي ١٩٩٨م " أن هناك العديد من المضامين الثقافية بكتب " أتعلم أتنور " - كتب محو الأمية وتعليم الكبار بجمهورية مصر العربية -ومن بينها حقوق الإنسان وواجباته كمضمون ثقافي بوزن نسبى ٦٧.٤٤%.

كما توصلت "دراسة عبد الحميد ١٩٩٧م" إلى اشتمال مقررات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر على بعض الفقرات المرتبطة بحقوق الإنسان ولكنها بنسب ضعيفة وهذه الفقرات خاصة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بالحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وحقوق الشعب وحقوق المرأة في حين غابت الفقرات الخاصة بحقوق الطفل الاجتماعية وحقوق الأقليات .

وأشارت نتائج "دراسة ساري ٢٠٠٤ م" إلى أن كتب اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لم تتطرق إلى سوى سبع وثمانين مرة لحقوق الطفل ولم تكن بشكل صريح وان الحقوق المتعلقة بالأبعاد البيئية والصحية والاجتماعية كانت أكثر تكرارا كما كشفت الدراسة عن غياب بعض المفاهيم ولمبادئ المرتبطة بحرية التعبير والاجتماع والحق في الانتخاب والترشيح واحترام الأخر .

كما أسفرت نتائج " دراسة السيد ٢٠٠٤م "عن اشتمال مقررات اللغة العربية والتربية الدينية واللغة الانجليزية والمواد الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في مصر على حقوق الإنسان - النصوص والصور والتدريبات المتضمنة بهذه المقررات- على بعض المضامين التي تعبر عن حقوق الإنسان بدرجات متفاوتة ، وبينما تؤكد كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية على أهمية حقوق الإنسان الاقتصادية والاجتماعية ، تظهر كتب التربية المسيحية وكتب المواد الاجتماعية وكتب اللغة الانجليزية المكان المهم للحقوق المدنية والسياسية خاصة حقوق التسامح والمساواة والحرية .

وأشارت دراسة يان ونج ٢٠٠٨م إلي تضمين تعليم حقوق الإنسان في المدارس الثانوية باليابان كجزء من التربية المدنية التي تقدم كماده الزاميه ضمن الدراسات الحرة للطلاب من سن ١٥-١٨ سنه وقد تم تحديد الأهداف وطرائق التدريس المناسبة لذلك وتضمن المقرر الحديث عن المواثيق الدولية الصادرة بشان حقوق الإنسان.(Yan Wing, 2008; 231-242)

كما أشارت دراسة رودولفو ٢٠٠٨ إلى ضرورة الاعتماد على مدخل حقوق الإنسان في المؤسسات التعليمية والثقافية لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمعات التي تمتاز بالتعددية الثقافية و ياتى ذلك أيضا بغرض ربط حقوق الإنسان بالتنمية الشاملة واحترام التنوع الثقافي . (Stavenhagen,Rodolfo:2008)

كما ألمحت دراسة جويتى فردريك ٢٠٠٩م إلى أن القائمين على تدريس حقوق الإنسان ينطلقون فى عملهم استنادا إلى أسباب فلسفية ودينية لتعليم حقوق الإنسان دون الرجوع لأسباب دينية ، وقد يرجع ذلك إلى كون المجتمعات الدينية تقاوم المنظمات الحقوقية ولا تعترف بعملها .(Guyette,Frederick:2009)

من خلال استعراض الدراسات السابقة – وعلى الرغم من تنوع واختلاف البيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات – يتبين أن بعض الدراسات السابقة قد أشارت إلى اشتمال المقررات الدراسية على بعض

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

حقوق الإنسان بدرجات متفاوتة، كما أوضحت دراسات أخرى عدم طرح حقوق الإنسان في بعض المقررات الدراسية. الأمر الذي دعا الباحثة إلى افتراض وجود عددا من حقوق الإنسان بمقررات اللغة العربية في برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية.

وقد اختارت الباحثة القيام بتحليل محتوى كتب اللغة العربية المقررة على الدارسات بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالتحديد لأسباب عدة منها:

7 تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة يعد المفتاح الأساسي للانطلاق إلى رحاب المعرفة الإسلامية والعالمية ، كما أن منهج اللغة العربية لتعليم الكبيرات يهدف إلى الارتقاء بلغتهن العامية إلى لغة فصحى ، وتمكن الدراسة من قراءة مستفيدة فعالة ، وتمكنها أيضا من الاطلاع على أساليب التربية الصحيحة والعلوم الصحية التي لابد منها لمعاشها ، فهي ربة بيت وأم لأبناء هذه الأمة الإسلامية ومسئولة عن هذه الأجيال التي تنعقد عليها الآمال و بتعلمها تستطيع أن تراعى أبناءها خير رعاية وأن تتمكن من الاطلاع على ما يحيط بها من ثقافات (منهج مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات المطور ذو الثلاث سنوات ١٤٢٤/١٤٢٥- ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ ، ص ص٤١-٤٢).

7 كما أن تدريس اللغة العربية بهذا البرنامج يشغل مساحة أكبر من باقي المقررات الدراسية حيث تشير الخطة الدراسية لبرنامج مكافحة الأمية إلى أن ٦٠% - ٩ حصص- من الحصص الأسبوعية بالصف الأول مخصصة للغة العربية ، وفى الصف الثاني والثالث ٣٣% أي بمعدل ٥ حصص أسبوعيا أي أن عدد حصص اللغة العربية على مدار السنوات الثلاثة يصل إلى ١٩ حصة أسبوعيا ((منهج مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات المطور ذو الثلاث سنوات ١٤٢٤/١٤٢٥- ١٤٢٥/ ١٤٢٦هـ،ص ١٤) وهذا ما جعل الباحثة ترى أن مقرر اللغة العربية من أنسب المقررات التي يمكن من خلالها البحث عن مدى توافر حقوق الإنسان بها .

- **مشكلة الدراسة** :

يرتبط نجاح برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ارتباطا وثيقا بنجاح برامج التنمية البشرية تلك التي تبدأ بالتعليم والذي يعد الخيار المناسب لتحقيقها وتزويدها بالمعلومات والمهارات التي تزيد من فعاليتها وزيادة الإنتاجية ، هذا بالإضافة إلى كون التعليم فعل ثقافي يسهم في تكوين المنظور الثقافي للمتعلم حيال عالمه ومجتمعه وعلاقته بالوسط المحيط به.

ولعل ذلك يشير إلى أن الأمية تقف عائق أمام عملية التنمية بكافة صورها ومن ثم تصبح عملية محو الأمية ضرورة لمسايرة التطور والتغير المصاحب لبرامج التنمية وذلك عن طريق رفع المستوى الثقافي والاجتماعي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

والمهارى للاميين ،ولعل من بين الأمور التي ينبغي أن تحرص برامج محو الأمية على تقديمها للاميين هو تثقيفهم بحقوقهم وذلك من خلال المقررات الدراسية كمحتوى يتخلل هذه المقررات وكهدف مستعرض بل وكجزء لا يتجزأ من المنهج الظاهر بل وفى المنهج الخفي أيضا .

وانطلاقا من هذا المعنى فان الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما المقصود بحقوق الإنسان ؟
- ما المقصود بتعليم حقوق الإنسان ؟ وما أهداف تعليم حقوق الإنسان ؟
- ما دواعي الاهتمام بتضمين حقوق الإنسان في مناهج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة ؟
- ما مدى اشتمال كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية على بعض مضامين حقوق الإنسان ؟

- **أهداف الدراسة**:**تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق التالي**:

- التأكيد على ضرورة تضمين حقوق الإنسان بمناهج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة .
- الكشف عن مدى اشتمال كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة لحقوق الإنسان .
- الوقوف على حقوق الإنسان التي يجب تضمنها بالمقررات الدراسية في برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات

- **أهمية الدراسة**: **ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى**:

- رصد حقوق الإنسان المتضمنة فعليا بكتب اللغة العربية في برامج محو الأمية وتعليم الكبيرات يعد مؤشرا فعليا للحكم على مدى تحقيق احد معايير السياسة التعليمية في المملكة وهو معيار إعلاء مبادئ حقوق الإنسان.
- تمحوره حول قضية حقوق الإنسان خاصة وأن هناك نداءات عديدة حول منح المرأة الخليجية المزيد من حقوقها .
- يفيد في تطوير المقررات الدراسية في برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في مجال تعليم حقوق الإنسان.

- **منهج البحث**:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعة هذه الدراسة حيث تتطلب الدراسة الاعتماد على أسلوب تحليل محتوى المادة التعليمية المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة ، و أسلوب تحليل المحتوى هو أسلوب وأداة للبحث العلمي يمكن استخدامه لوصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها وصفا موضوعيا منظما كميا وفقا لمعايير محددة مسبقا ونخرج من هذا بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها. أما الموضوعية فتعني أن يحرص الباحث على وضع فئات محددة للتحليل لا يختلف الباحثون بشأنها في سبيل التوصل إلى الصدق والثبات.(حسنين:١٩٨٣م ، ص٢٢). لذلك استعانت الباحثة بهذا المنهج بغرض التوصل إلى حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات.

- **أدوات الدراسة**:

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية موضوع الدراسة وهذا تطلب إعداد أداتين هما:

7 قائمة بحقوق الإنسان.
7 استمارة تحليل المحتوى التي يتم من خلالها التعرف على مدى توافر حقوق الإنسان في الكتب عينة الدراسة.

- **مجتمع الدراسة و عينتها**:

7 **مجتمع الدراسة** : يتألف من جميع كتب اللغة العربية – بفروعها المتعددة – المقررة على الدارسات بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات ،و بلغ مجموع تلك الكتب أربعة كتب اشتملت على ١٣٥درس .
7 **عينة الدراسة** : أما عينة الدراسة فكانت هي نفسها مجتمع الدراسة ، إذ تمكنت الباحثة – بعون الله- من تحليل جميع كتب اللغة العربية التي تمثل المجتمع الأصلى ، كما سيرد تفصيل ذلك عند الحديث عن إجراءات التحليل .

- **حدود الدراسة** : **تسير الدراسة الحالية وفقا للحدود التالية** :

7 كتب اللغة العربية المقررة على الدارسات بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات لعام ١٤٢٥ /١٤٢٦هـ .
7 تحليل محتوى الكتب عينة الدراسة .
7 حقوق الإنسان المتضمنة في هذه الكتب .

- **مصطلحات الدراسة**:

- **حقوق الإنسان** :

الحق في اللغة ضد الباطل والحق واحد الحقوق والحاقة يوم القيامة ومنه الفعل " حاقة"أي خاصمة وادعى كل واحد منهما الحق ، والحقيقة ضد المجاز "(الرازي :د.ت ، ١٤٦ - ١٤٧) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وحق الأمر حقا وحقوقا ، صح وثبت،ويقال عليك أن تفعل كذا : يجب ويحق لك أن تفعل كذا : يسوغ . وهو حقيق بكذا أي جدير "(المعجم الوسيط :١٩٨٥م، ١٩٤). وقانونا الحق هو " الرباطة القانونية التي بمقتضاها يخول القانون شخص ما على سبيل الاستئثار أو الانفراد بالتسلط على شئ أو اقتضاء أداء معين من شخص أخر . أو قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصا معينا ويرسم حقوقها وقد نوع: بعضهم الحق فجعلوه قانونيا وأخلاقيا وطبيعيا" (الخياط :١٩٨٩م، ٧).

والدراسة الحالية تعرف الحقوق على أنها الأمور الثابتة الواجبة الوفاء والتي وجه إليها الدين الاسلامى وأيضا كفلها المجتمع الدولي لكل إنسان دون النظر إلى جنسه أو لونه .

- **البرنامج** :

يقصد بالبرنامج في هذه الدراسة جميع الخبرات التربوية و التعليمية التي تقدم للدارسات الكبيرات خلال فترة زمنية معينة بغرض محو أميتهم.

- **محو الأمية** :

تعرفه الدراسة الحالية بأنها تمكين الفرد من مهارات القراءة والكتابة والحساب بشكل يجعله قادرا على متابعة دراسته وكذلك تنمية خبراته وقدراته بالقدر الذي يكفل له رفع مستواه الاجتماعي ويجعله قادر على التعامل الايجابي مع ظروف مجتمعه.

- **الصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات** :

" نصت الخطة الخمسية الرابعة – بناء على اقتراح وزارة المعارف وموافقة وزارة التخطيط على خفض مدة الدراسة في مدارس محو الأمية وتعليم الكبار إلى ثلاث سنوات دراسية ، يحصل الدارس في نهايتها على الشهادة الابتدائية لتعليم الكبار . وقد بدء تطبيقه في عام ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ ويعود سبب تطبيق هذا البرنامج إلى أن مدة أربع سنوات طويلة لا تتناسب مع ميول الدارسين ، مما أدى إلى ظاهرة التسرب وارتفاع معدلها بين الدارسين (موسوعة تاريخ التعليم في المملكة في مائة عام : ١٤٢٣هـ،١٢٦).

- **خطة السير في البحث** :

يسير البحث الحالي وفقا للخطوات التالية :

١. **الإطار النظري** :

ويحاول الإجابة عن تساؤلات البحث التالية:

- ما المقصود بتعليم حقوق الإنسان ؟
- ما أهداف تعليم حقوق الإنسان ؟
- ما دواعي الاهتمام بتضمين حقوق الإنسان في مقررات اللغة العربية في برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية؟

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقد تمت الإجابة عن هذه الأسئلة بالاطلاع على الأدبيات والبحوث العلمية التي تناولت حقوق الإنسان وثقافة حقوق الإنسان وأوضاع المجتمع السعودي .

٢. **الجانب الميداني** :

ويسعى إلى الإجابة عن السؤال الرابع : ما مدى اشتمال كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية على بعض مضامين حقوق الإنسان ؟ وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بالاتي :

- تصميم أداة تحليل محتوى الكتب عينة الدراسة وذلك في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بحقوق الإنسان .
- حساب صدق وثبات الأداة وضبطها
- تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى لبرنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة وذلك في ضوء استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة .
- عرض النتائج وتحليلها وبيان مدى توافر حقوق الإنسان بالكتب محل الدراسة .
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

• أولا : الإطار النظري :

مع مطلع القرن الحادي والعشرين أصبح تعليم الكبار يهتم بالفرد وتنمية جوانب شخصيته ويغطى كل فئات المجتمع على اتساعه ، كما أصبح يشمل كل ما يستحق التعليم كمحو الأمية والتربية الأساسية والتعليم المهني والتدريب المهني . وبذلك يكون لتعليم الكبار دور فعال في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع .

ولما كانت المملكة العربية السعودية تعيش الآن حركة شاملة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية ولما كانت الأمية احد معوقات التنمية الشاملة . فان المملكة قد اهتمت بتعليم الكبار ومحو الأمية ساعيا من وراء ذلك إلى تحرير المواطن السعودي من أميته الأبجدية والوصول إلى مستوى تعليمي وثقافي يمكنه من :

- تملك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب التي تؤهل لمتابعة الدراسة والتدريب .
- الإسهام في تنمية مجتمعه ، وتجديد بنياته لتوفير المنهج الحضاري والاجتماعي الذي يحفز الفرد على الاستمرارية في التعلم.(محمود وآخرون:١٩٩٦م، ٤٦).

وهذا يعنى أن منهج محو الأمية ، يجب ألا يكون مجرد مجموعة من المعلومات والحقائق غير المترابطة ، بل منهج يحتوى على خبرات شاملة ومتكاملة تهدف إلى تطوير المجتمع وذلك من خلال إنتاجية أفضل ورفاهية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ووحدته ، وتكامله ، بحيث يتغلب على ما فيه من مشكلات وتخاف(محمود وآخرون:١٩٩٦م:٤٧)

خاصة وأن نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الحميدى ١٩٩٣م تشير إلى أن دوافع التحاق الدارسات ببرنامج محو الأمية بالمملكة تتمثل في محاولة الإلمام بالمعرفة الدينية والأعمال المنزلية والقيام بالمسؤوليات الاجتماعية والأسرية وتحسين المكانة الاجتماعية والذاتية .كما أشارت دراسة الخنكاوى ١٩٩٦م إلى أن دوافع اشتراك المرأة ببرامج تعليم الكبار تتمثل في الحصول على تعليم أفضل ، الحصول على معلومات ثقافية ، الإحساس بالتوافق الشخصي والنفسي ، الحصول على معلومات أفضل لتربية الأطفال (الخنكاوى :١٩٩٦م:١٠٧)

وهذا يشير إلى ضرورة ارتباط منهج محو الأمية بدوافع واحتياجات الدارسات الكبيرات وذلك من أجل استقطابهن للالتحاق بهذا البرنامج، ومن هذا المنطلق فان الدراسة الحالية تؤكد على ضرورة تضمين تلك المناهج لثقافة حقوق الإنسان والتي تشمل ما سبق الحديث عنه بشان الدوافع.

- **مفهوم حقوق الإنسان**:

إن فكرة حقوق الإنسان في جوهرها هي احترام لكرامة الإنسان وإعلاء قيمته، ولقد دعت إليها جميع الأديان السماوية. ولقد ناضل الإنسان من أجل نيل حقوقه على مر العصور إلى أن ظهرت في القرن السابع عشر والثامن عشر المذاهب الفلسفية التي تدور حول الفرد المستقل وحقوقه الطبيعية.

وحقوق الإنسان يولد بها ، ويذكرنا بها قول الفاروق عمر بن الخطاب " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " . ولقد ورد لفظ الحق في القران الكريم ١٩٤ مرة ، ولفظ حق ٣٣ مرة ، ولفظ حقا ١٧مرة ، ولفظ "حقه" ثلاث مرات (عبد الباقي :١٩٩٦م).

ويختلف المراد من الحق في القران الكريم باختلاف المقام الذي وردت فيه الآيات ، ومعناه العام لا يخلو من معنى الثبوت والمطابقة للواقع : فالحق : هو الله لأنه هو الموجود الثابت لذاته . والحق " كتب الله" وما فيها من العقائد والشرائع والحقائق . والحق : الواقع لا محالة الذي لا يتخلف . والحق : أحد حقوق العباد ، وهو ما وجب للغير ويتقاضاه . والحق: العلم الصحيح. وهو العدل، والصدق، والواجب الذي ينبغي أن يطلب وقد يراد به البعث"(طبلية: ١٩٨٤م، ٢٩).

وفى شرع الله نجد أن علاقات الناس لم تترك دون ضوابط وقواعد وحدود بل نظمت على أساس من بيان الواجبات والحقوق.والإنسان له علاقة مع ربه وعلاقة مع نفسه ، وعلاقة مع غيره ، وما من شئ من هذه العلاقات إلا وفيها من هدى وتبيان . فلله حق على عباده وللعباد حق على الله . لم

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يوجبه عليه مخلوق وإنما أوجبه على نفسه فضلا منه ورحمه " كتب على نفسه الرحمة " .فحق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا." ولا طغيان لحق ولا تجاوز ، ولا إبطال. بل هو العدل والاعتدال في أداء الحقوق والواجبات كما ينبغي أن يكون"(الراوي :١٤٠٩هـ، ٦٧٧).

ولقد سمى الإسلام كثيرا من واجبات الإنسان على أخيه الإنسان حقوقا مثل حق المسلم على المسلم، وحقوق الراعي والرعية، وحقوق الوالدين. ومعنى الحق في الإسلام الأمر الثابت للإنسان ، وبحكم الطبيعة الإنسانية فهو فرض لازم يضمن له حريته في الاعتقاد والاجتماع والتعاقد ، وتحفظ له كرامته وشخصيته باعتباره إنسانا له حق الحياة الكريمة ، والحق بمعنى الواجب الملتزم قد يكون خالصا لله تعالى مثل العبادات البدنية كالصلاة والحج ، وقد يكون للإفراد كالديوان ،ومقادير الذكاة ،وإغاثة المحتاجين وإنقاذ الغرقى ، وعلى ذلك فإن معنى الحق للإنسان ما هو واجب مفروض له .أو ما هو أمر ثابت طبيعي له ، فله إذن حقوقه في الحياة باعتباره إنسانا خلقه الله وبين ماله من حقوق وما عليه فهي حقوق أصيلة للأفراد (الخياط: ١٩٨٩م، ص ص ٧-٩).

ويرى الحقيل ١٤٢٤هـ أن " حقوق الإنسان كما جاءت في كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم حقوق أبدية لا تقبل حذفا ، ولا تعديلا ولا نسخا ولا تعطيلا ، أنها حقوق شرعها الخالق سبحانه وتعالى فليس من حق بشر كائنا من كان أن يعطلها ، أو يعتدي عليها ، ولا تسقط حضانتها الذاتية لا بإرادة الفرد تنازلا عنها ، ولا بإرادة المجتمع متمثلا فيما يقيمه من مؤسسات أيا كانت طبيعتها ، وكيفما كانت السلطات التي تخولها (الحقيل : ١٤٢٤هـ، ٣٩).

ولكي يتمتع الإنسان بحقوقه ينبغي أن يكون على وعى بها وأن يتعلم كيف يمارس هذه الحقوق بشكل يومي ومنذ نعومة أظفاره، ومن هنا تأتى أهمية تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع.

- **تعليم حقوق الإنسان**:

تتجه معظم الدول المتقدمة إلى تدريس حقوق الإنسان في جميع المراحل الدراسية والغرض من ذلك هو جعل هذه الحقوق مادة للدراسة والممارسة اليومية في آن واحد. لذا نجد أن تعليم حقوق الإنسان هو وسيلة لتمكين الإنسان من الإلمام بالمعارف الأساسية اللازمة لتحرره من كافة صور الاضطهاد وهو أيضا كل تعليم يطور معرفة ومهارات وقيم وحقوق الإنسان (شايمان، ٢٠٠٨م،٢)، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٩٤م عن عقد تعليم حقوق الإنسان الذي يغطى الفترة من يناير ١٩٩٥م حتى ديسمبر ٢٠٠٤م ، ولقد عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعليم حقوق الإنسان بأنه" عملية شاملة مستمرة باستمرار الحياة يتعلم الإنسان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

من خلالها احترام كرامة الآخرين ووسائل ومناهج هذا الاحترام في المجتمعات "(الطيب: ٢٠٠٤م، ٢١١) .

كما تحوى خطة عمل عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان التعريف الأكثر شمولا لتعليم حقوق الإنسان فهي تقرر أن تعليم حقوق الإنسان يعرف بوصفه " جهود التدريب والنشر والمعلومات التي تهدف إلى بناء ثقافة عالمية لحقوق الإنسان من خلال نقل المهارات وتشكيل الاتجاهات " (سيمونيدس :٢٠٠٤م، ٦٣) .وهذا المفهوم يشير إلى أن تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان يتضمن عنصرين أساسين هما المعرفة والممارسة ، أما المعرفة هنا تعنى إدراك الفرد لحقوقه وواجباته التي كفلها له المجتمع الدولي ، وأما الممارسة والتدريب فهي تعبير حقيقي عن تحويل المعرفة إلى سلوك يمارس على أرض الواقع . ولعل هذا يقودنا إلى ضرورة التعرف على أهداف تعليم حقوق الإنسان .

- **أهداف تعليم حقوق الإنسان** : (Banks:2004, 1)

7 تنمية وازدهار الشخصية الإنسانية بإبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية ، وتجديد إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية .

7 تعزيزا وعى الناس – نساء ورجالا – بحقوقهم بما يساعد على تنمية تمكينهم من تحويل مبادئ حقوق الإنسان إلى حقوق اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها، وصيانتها والنهوض بها على كافة المستويات.

7 توطيد أواصر الصداقة والتضامن بين الشعوب ، وتعزيز احترام حقوق الآخرين ، وصيانة التعدد والتنوع الثقافي وازدهار الثقافات القومية لكل الجماعات والشعوب ، و إغناء ثقافة الحوار والتسامح المتبادل ، ونبذ العنف والإرهاب ، وتعزيز اللاعنف ، ومناهضة التعصب و إكساب جميع الناس مناعة قوية ضد خطا الكراهية

7 تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان.

وبالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن مسالة تعليم حقوق الإنسان لا يمكن أن تتم داخل مؤسسات التربية النظامية فقط ، ولكنها تمتد إلى مؤسسات التربية اللانظامية أيضا مثل المسجد ووسائل الإعلام وهذا يعنى أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تضافر كل الجهود إلى أن تمتد لتشمل كل أنشطة المجتمع ، كما أن تعليم حقوق الإنسان في المدارس لا يجب أن يقتصر فقط على المناهج التعليمية بل يجب أن يمتد إلى الأنشطة اللامنهجية ، لذا يجب إعداد المعلمين والمعلمات للقيام بمهمة نشر ثقافة حقوق الإنسان.

- **دواعي الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان عالميا** :

يمكن إيضاح دواعي الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان على المستوى العالمي في النقاط التالية :

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

7 منذ إقرار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في عام ١٩٤٨م أصبح مبدأ عدم قابلية حقوق الإنسان للانقسام بالإضافة إلى مبدأ العالمية محور اهتمام النظام الدولي الراهن ، ومبدأ عدم قابلية هذه الحقوق للانقسام معناه أن مجموع هذه الحقوق يشكل وحدة متماسكة لا تفصل فيها الأجزاء المختلفة في مفهومها واستعمالها ، وقد أوضحت ذلك المادة ٢٨ من الإعلان ونصها " أن لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي ودولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحققا تاما " (برنارد:١٩٩٤م، ١١) وهذا يعني أيضا أن حقوق الإنسان مشتركة ، لأنها تتعلق بكل شخص فكل إنسان له نفس الحقوق التي يتمتع بها غيرة ، بيد أن لهذه الحقوق بعدا اجتماعيا بمعنى أن الأفراد يمكنهم المطالبة بها بوصفهم أفرادا في جماعة ، أو عندما يتطلب تمتعهم بها إطارا اجتماعيا وحتى يتسنى لكل شخص التمتع بحقوقه وحرياته الأساسية مثلما أقرتها الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية فانه يتوجب العمل على تعليم ونشر الوعي بتلك الحقوق وذلك بغرض الوصول إلى مرحلة يمارس فيها الإفراد هذه الحقوق ويتمتعون بها ويدافعون عنها (رمضان والطرابلسى :٢٠٠١م، ١٢).

7 التعليم يشكل قوة حيوية ، فهو الذي يشكلنا أفرادا وجماعات ، وهو محرك أساسي فعال للتقدم ، ويعتبر التعليم بمؤسساته المختلفة وأنشطته المتعددة وبرامجه المتنوعة أحد الجسور الأساسية التي تمكن الإنسان من التعرف على حقوقه وبالتالي المطالبة بها– فالفرد غير المدرك لحقوقه وحقوق الآخرين لا يستطيع أن يطالب بحقوقه ، و أن يعترض عندما يتعرض للظلم – وبناء عليه تصبح عملية محو الأمية لا تقوم على أساس تعليم الكبار القراءة والكتابة فحسب إنما يجب أن تقوم على اعتبار أن محو الأمية عملية ذات علاقة فعالة نشطة بكافة جوانب الحياة الاجتماعية وتحسين ظروف الحياة (قمبر ١٩٨١م ، ص ص ١٧-٢٠).

وتؤكد ذلك اليونسكو من خلال تبينها لمفهوم محو الأمية والذي يقوم على مساعدة الإفراد الذين لم يحصلوا على هذه المساعدة من المؤسسات التعليمية القائمة في فهم مشكلات بيئتهم ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفرادا ، واكتساب المعلومات والمهارات التي تمكنهم من تحسين أحوالهم المعيشية "(مرسى :١٩٩٧م ، ص ص ٢٥-٢٦).

كما اعتبر مؤتمر اليونسكو الدولي – الذي عقد في جوميتان في تايلاند عام ١٩٩٠م – إن التعليم مطلب اجتماعي ووسيلة للتحرر من كافة إشكال العبودية والتخلف ووسيلة لتعلم الثقافة ونشرها تجديدها ."(المؤتمر العالمي حول التربية للجميع :١٩٩٠م،ص ٢) كما قدمت الدول العربية في مؤتمر الإسكندرية السادس ١٩٩٤م في الوثيقة التمهيدية – والتي تعد نواة لعمل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

عربي مشترك في مجال محو الأمية وتعليم الكبار – عددا من الأهداف من بينها : تنمية القدرة لدى المتحررين من الأمية على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات الكفيلة بتحقيق النصح الكامل للشخصية وتدعيم مبادئ الحرية وحقوق الإنسان "(حلمي و نوير :١٩٩٨م ، ٢٦٨).

ولعل ذلك يعكس ضرورة الاهتمام بتضمين حقوق الإنسان في برامج محو الأمية .

- **دواعي الاهتمام بتعليم وتضمين حقوق الإنسان في مقررات برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة** :

7 إن الدعوة إلى تعليم حقوق الإنسان في العالم العربي ، ووضع استراتيجيات لهذا التعليم ، دعوة حديثة ، وينظر إليها بعض الباحثين من باب التعليم والتعلم ، وانطلاقا من أن معرفة الإنسان لحقوقه تعد وسيلة مفيدة لغرس الانتماء الوطني والقومي والعالمي برمته (الخطيب: ٢٠٠٤م،١٣) . ويرى البعض أن المرأة لم تتمكن من الحصول على حقوقها كما وكيفا بسبب جهلها لهذه الحقوق ، وعدم توفير البرامج التعليمية والتثقيفية التي تساعدها على إدراك هذه الحقوق، هذا ويعد تعليم حقوق الإنسان مطلبا وهدفا رئيسا في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية والتي تعبير تأصيل مبادئ حقوق الإنسان في المجتمع المدرسي يعد مقدمة لازمة لبزوغ هذه المبادئ في الحياة اليومية للمجتمع الخارجي (الحامد : ٢٠٠٥م، ٦٤) . كما أن أهداف النظام التعليمي في المملكة تنبثق من العقيدة الإسلامية وأعظم ما امتازت به شريعة الإسلام هو تكريمها للإنسان ، وتكريم الإنسان وتمييزه يقابله واجب كبير وخطير هو أن ينهض الإنسان بالدور القدري المنوط به في عمارة الأرض والتمكين لقيم العدل والحق ، والقيام بهذا الدور هو توطيد وترسيخ لمعنى الخلافة والكرامة وأمانة الإنسان في رعايته للحياة بكل صورها . من أجل ذلك نجد أن أهداف التعليم في المملكة تحرص على تمكين الأفراد من هذه الحقوق من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة.

7 المجتمع السعودي في الوقت الراهن يشهد تغيرات اجتماعية وثقافية عديدة ، نظرا للتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تدور من حوله ونتيجة للانفتاح والتفاعل مع الشعوب الأخرى ، "وقد أثرت هذه التغيرات على أنماط السلوك في الحياة اليومية ويتجلى ذلك بوضوح في تغير دور المرأة في المجتمع . فقد كان دورها قاصرا على الأعمال التقليدية، ومع التطور الحضاري والتقدم الاقتصادي، ونتيجة لتغير المفاهيم الثقافية تحول دور المرأة إلى الإسهام في الإنتاج والخدمات وخرجت لتعمل في بعض المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية."

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

(أبانمى : ١٤٢٥هـ،١١١) وبات عمل المرأة من الواجبات الوطنية وأصبح عملها أحد المؤشرات الأساسية لقياس التنمية بصفة عامة والتنمية البشرية بصفة خاصة – فمن الثابت أنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية بدون حقوق الإنسان ، ولكي يستطيع الناس الوصول إلى مستوى معقول من التنمية يجب أن يتمتعوا بهذا الحقوق – ويبدو ذلك من خلال مشاركة المرأة في القطاع الاقتصادي والأعمال الحرة ، بينما كان هذا المجال مقصورا على الرجال فيما سبق، والجدير بالذكر انه تم تأسيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بالمملكة عام ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م ذلك بغرض تعزيز مسيره حقوق الإنسان في المملكة.

وحيث إن المناهج الدراسية ينبغي لها أن تعكس هذه التغييرات التي طرأت على المجتمع السعودي خاصة التغييرات المتعلقة بحقوق الإنسان، فقد أصبح من الضروري تضمين حقوق الإنسان بمناهج التعليم بمختلف مراحله وأنواعه ومنها مرحلة محو الأمية وتعليم الكبيرات .

• الدراسة الميدانية و أجراءتها :

الهدف منها : تقوم الدراسة الحالية بتحليل مضمون كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة وذلك بهدف التعرف على :

- مدى تضمن تلك الكتب لحقوق الإنسان أو مفاهيم أو مبادئ أو قيم مرتبطة بحقوق الإنسان.
- مدى تكرار هذه الحقوق بالكتب.

والجدول (١) يوضح وصفا لهذه الكتب :

جدول رقم (١) :يوضح وصف الكتب محل لدراسة الحالية

الكتاب	كتاب القراءة والكتابة للصف الأول	كتاب القراءة للصف الثاني	قواعد اللغة العربية للصف الثالث	القراءة والمحفوظات للصف الثالث
عدد الصفحات	١٩٩	١٧٩	١٧٨	١٦٧
عدد الدروس	٤١	٤٠	٢٤	٣٠

• الأدوات :

استخدمت الدراسة الحالية أداتين هما :

- قائمة حقوق الإنسان التي يفترض تواجدها بالكتب عينة الدراسة الحالية وقد استلزم التوصل إلى هذه القائمة العودة إلى الأدبيات المتعلقة بحقوق الإنسان وكذلك الدراسات العلمية المرتبطة بهذا المجال وذلك لتحديد هذه الحقوق وقد تم التوصل إلى قائمة بحقوق الإنسان والتي ضمت :حق التعليم والعمل والراحة والتربية والحياة والمساواة والأمن الاجتماعي والعيش في مستوى كافي والمساهمة في حياة المجتمع وممارسة الشعائر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدينية وحرية الفكر والتعبير والملكية والـزواج والأمومـة والطفولـة وحقوق الوالدين وحق التقاضي العلني النزيه وحق التمتع بجنسية وحق التنقل وحرمة المنازل والشرف والسمعة والتزام الشرعية في المعاقبـة وحق الصحة . ثم عرضت القائمة بهذا الشـكل علـى مجموعـة مـن المحكمين ، وقد تمت الاستفادة من آراء المحكمين بحذف بعض الحقوق مثل حرمة المنازل والحياة الخاصة والشرف والسمعة والتزام الشـرعية في المعاقبة ومنع التعذيب ، كما تم دمج بعض الحقوق مثل حق الصحة دمج مع حق العيش في مستوى كافي وأصبحت القائمة تضـم ١٨ حـق من حقوق الإنسان .

7 أسلوب تحليل المحتوى وهو أحد أدوات المنهج الوصفي طريق بحـث يتم تطبيقها من اجل الوصول إلي وصف كمي هادف مـنظم بمحتـوي أسلوب الاتصال٠(العساف،٢٠٠٣م:٢٣٥)

• **إعداد استمارة تحليل المحتوى** :

هي أشبه ما تكون ببطاقة تسجيل المعلومات التـي يصـممها الباحـث لتسجيل المعلومات وتحتوي استمارة التحليل علي بيانات عده : كاسم الـدرس وفئات التحليل ، وحدات التحليل، والملاحظات٠ وقد تم إعداد هذه الاسـتمارة في ضوء قائمة حقوق الإنسان السابق إعدادها وعلى ذلك تم إعداد الصـورة المبدئية للاستمارة والتي تتضمن ١٨حق من حقوق الإنسان ٠

ولكي تستخدم الباحثة هذه الأداة اسـتخداما صـحيحا اسـتلزم الأمـر أولا تحديد فئات التحليل ووحداته وأن تحدد طريقة العد .

• **فئات التحليل** :

تتمثل فئات تحليل المحتوى في حقوق الإنسان التـي وردت بالشـريعة الإسلامية والمواثيق الدولية ، وقد اعتمد على هذه الحقوق في وصف محتوى الكتب موضوع الدراسة ، ولن تصنف الباحثة هـذه الحقـوق لكونهـا فـي جوهرها حق شامل.

• **وحدات التحليل** :

للتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يسـند إليها الباحث في عد هذه الظاهرة وهناك نوعان من الوحدات همـا : وحـدة السياق وحده العينات ، وحدة التسجيل . وقد اسـتخدمت الباحثـة – طبقـا لطبيعة المشكلة – وحدة التسجيل ومن وحـدة التسـجيل اسـتخدمت وحـدة الموضوع المفردة، وتعتبر وحدة الموضوع من أهم وحدات التحليل ، ونعنى بها في الدراسة الحالية " الدرس" الذي يحتوى على كلـم ا فكـرة أو أكثـر تتناول حق من حقوق الإنسان(طعيمة :٢٠٠٤م،٣٢٠-٣٢٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

• **وحدات العد والقياس** :
تشمل استمارة التحليل على فراغات خاصة لكل فئة ، وتم أثناء التحليل عد المرات التي تكرر فيها ذكر كل فئة من فئات التحليل يوضع علامة (X) أمام كل فئة وتدل العلامة على أن الفئة قد تكررت مرة واحدة وفي نهاية التحليل قامت الباحثة بعد تلك العلامات وتحويلها إلى أرقام حيث يشير كل رقم إلى عدد مرات تكرار الوحدة التحليلية .

• **إجراء عملية التحليل** :
تمت عملية التحليل وفق الأتي :

• **أ- صدق أداة التحليل** :
استخدمت الباحثة طريقة صدق المحتوى . وهي من الطرق التي تعتمد على مدى تمثيل بنود المقياس تمثلا سليما للمجال الذي نريد قياسه (أبو علام ١٩٨٩م) ولذلك فان تحقيق صدق المقياس بهذا الأسلوب يتطلب القيام بالخطوات التالية:
7 تحديد المجال الذي نريد قياسه تحديدا واضحا مع تحديد عناصره .
7 بناء مجموعة من البنود الممثلة لهذا المجال .

وقد قامت الباحثة بتحديد المجال المراد قياسه وهو حقوق الإنسان المتضمنة في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات، وقد قامت بتحديد هذه الحقوق في ضوء القائمة السابق إعدادها وقد تم عرض هذه الحقوق في الخط الافقى للاستمارة تحليل المحتوى أما الدروس التي تم تحليلها بكل كتاب فقد وضعت الخط الرأسي وبذلك يكون الصدق هنا من نوع الصدق المنطقي الذي يقوم على التحليل المنطقي لمكونات الموضوع الذي يستهدف قياسه .

• **ب- ثبات التحليل** :
قامت الباحثة بإجراء عملية تحليل محتوى عشرون درسا من كتاب القراءة والمحفوظات للصف الثالث ثم أعيد التحليل مرة أخرى بعد مضى شهر من التحلل الأول ، وقد تم حساب معامل الارتباط " بين التحليلين باستخدام معامل ارتباط الرتب بين التحليلين الأول والثاني باستخدام المعادلة التالية : ر = ٦مج ف٢/ ن٢(ن-١) (السيد،١٩٧٣م) . وقد بلغ معامل الارتباط بين المرتين ٨٢ و. وهذا يشير إلى درجة مقبولة من الثبات.

وقامت الباحثة بقراءة كل موضوع "درس " من الموضوعات – بما اشتمل عليه من تدريبات وأسئلة – قراءة متأنية لتحديد حقوق الإنسان المشتمل عليها ، صريحة كانت أو ضمنية ، مع رصد مرات تكرارها في الموضوع الواحد ، وذلك في ضوء استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض. وفي نهاية عملية التحليل جمعت تكرارات كل حق عبر جميع الموضوعات ، وحسبت النسبة المئوية لما يمثله كل حق.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

• **ج - الأساليب الإحصائية المستخدمة** :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوبين اثنين هما : التكرار والنسبة المئوية ، وهما من انسب الأساليب الإحصائية لمثل هذا النوع من الدراسات.

• **نتائج الدراسة الميدانية** :

تبدأ الباحثة في هذا الجزء من الدراسة الميدانية بعرض النتائج المتعلقة بمدى توافر حقوق الإنسان الواردة بالقائمة في كتب اللغة العربية . ويختتم ذلك بتفسير لتلك النتائج ، ثم تقدم الدراسة التوصيات والمقترحات المناسبة.

• **أولا: مدى توافر حقوق الإنسان في اللغة العربية عينة الدراسة** :

ويحاول السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الكشف عن حقوق الإنسان المتضمنة في الكتب موضوع الدراسة ونص السؤال هو: ما مدى اشتمال كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات على حقوق الإنسان؟ . والجدول (٢) يوضح النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بهذا الشأن .

جدول رقم (٢): تكرارات حقوق الإنسان بكتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة العربية السعودية

حقوق الإنسان	الكتاب الأول		الكتاب الثاني		الكتاب الثالث		الكتاب الرابع		مجموع التكرارات	مجموع الأوزان النسبية
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	مج
التعليم	٣٨	٢٣.٨	١٠٢	٢٠.٢	٢١	٧.٩	٦	٣.٧٥	١٦٧	١٥.٢
العمل	٣٥	٢٢	٨٤	١٦.٦	١٥	٥.٦	١٨	١١.٢٥	١٥٢	١٣.٨
الراحة	٢	١.٢٥	-	-	٢	٠.٧٥	١	٠.٦٣	٥	٠.٤٥
التربية	٦	٣.٨	٦٦	١٣.٤	١٦	٦.١	٢٣	١٤.٤	١١١	١٠.١
الحياة	١	٠.٦٣	١٤	٢.٧	٥	١.٩	١٢	٧.٥	٣٢	٢.٨
المساواة	١	٠.٦٣	٨	١.٦	-	-	٧	٤.٤	١٦	١.٤
الأمن الاجتماعي	٣	١.٩	٤٩	٩.٧	١٦	٦.١	١٤	٨.٧٥	٨٢	٧.٥
العيش في مستوى كافي	١	٠.٦٣	٣٣	٥ .٦	١١	٤.١٣	١١	٦,٨٧	٥٦	٥.١
المساهمة في حياة المجتمع	٢	١.٢٥	٥٩	١١.٦	٣٤	١٢.٨	٣	١.٩	٩٨	٨.٩
ممارسة الشعائر الدينية	٢٩	١٨.٢٤	٥٤	١٠.٧	٣٣	١٢.٤	٢٧	١٦.٩	١٤٣	١٣.٠٣
حرية الفكر والتعبير	٤	٢.٥	٨	١.٦	٥	١.٩	-	-	١٧	١.٥
الملكية الخاصة	-	-	١	٠.١٩	٢٠	٧.٥	-	-	٢١	١.٩
الزواج	١٠	٦.٣	١٠	١.٩٧	٣١	١١.٧	٣١	١٩.٤	٨٢	٧.٥
الأمومة والطفولة	٥	٣.١٤	١	٠.١٩	١٢	٤.٥	٣	١.٩	٢١	١.٩
حقوق الوالدين	٦	٣.٨	١٥	٢.٩٦	١١	٤.١٣	٤	٢.٥	٣٦	٣.٣
حق التقاضي العلني النزيه	-	-	١	٠.٢	-	-	-	-	١	٠.٠٩
التمتع بجنسية	٧	٤.٤	٤	٠.٧٩	٢	٠.٧٥	-	-	١٣	١.٢
التنقل	١٠	٦.٣	٧	١.٤	٣٢	١٢	-	-	٤٩	٤.٥
المجموع	١٦٠		٥١٦		٢٦٦		١٦٠		١١٠٢	

تشير النتائج الموضحة بالجدول (٢) إلى الأتي:

7 بلغ مجموع تكرار حقوق الإنسان في الكتب التي تم تحليلها ١١٠٢ مرة ،ولقد حظي الكتاب الثاني – كتاب القراءة للصف الثاني – على ٥١٦ تكرار يليه الكتاب الثالث – قواعد اللغة العربية للصف الثالث – ٢٦٦

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تكرار ، يليه الكتاب الأول والرابع – كتاب القراءة والكتابة للصف الأول و كتاب القراءة والمحفوظات للصف الثالث ١٦٠ تكرار.

- اشتملت كتب اللغة العربية التي تم تحليلها على معظم حقوق الإنسان الواردة بالقائمة -التي رأى المتخصصون ضرورة تضمينها بالكتب لتعريف الدارسات بها - ولكن بنسب متفاوتة.
- يوجد عدم توازن في تقديم حقوق الإنسان بالكتب عينة الدراسة .

وكانت الحقوق الأكثر تكرارا بالكتب كانت على النحو التالي:

- في الكتاب الأول :كان عدد الحقوق الأكثر تكرارا أربعة حقوق وهي : حق التعليم ٢٣.٩% ، وحق العمل ٢٢% ، وحق ممارسة الشعائر الدينية ١٨.٢٤% ، وحق الزواج ٦.٣%. ويلاحظ أن مجموع تكرارات هذه الحقوق الأربعة بلغ ١١٢ أي بنسبة ٧١% وهذا يشير إلى أن هناك ما يقرب من ١٤ حق من حقوق الإنسان الواردة بالقائمة تم طرحها بنسبة ٢٩% وهذا يشير إلى أن هناك تفاوت في طرح تلك الحقوق.
- وفى الكتاب الثاني كان عدد الحقوق الأكثر تكرارا سبعة وهي : حق التعليم في الترتيب الأول بنسبة ٢٠.٢% يليه حق العمل ١٦.٦% ثم حق التربية ١٣.٤% ثم حق المساهمة في حياة المجتمع ١١.٦% وأيضا حق ممارسة الشعائر الدينية ١٠.٧% وحق الأمن الاجتماعي ٩.٧%ثم حق العيش في مستوى كافي ٦.٥%.ويلاحظ إن مجموع تكرارات هذه الحقوق بلغ ٤٤٧ أي بنسبة ٨٧% وهى نسبة كبيرة مقارنة بعدد هذه الحقوق وهذا أيضا يؤكد أن هناك تفاوت في عرض الحقوق بهذا الكتاب
- وفى الكتاب الثالث كان عدد الحقوق الأكثر تكرارا تسعة احتل حق المساهمة في حياة المجتمع الترتيب الأول بنسبة ١٢.٨% ثم حق ممارسة الشعائر الدينية ١٢.٤% ، يليه حق التنقل ١٢%، ثم حق الزواج ١١.٧%، وحق التعليم ٧.٩% ، وحق الملكية الخاصة ٧.٥% وحق الأمن الاجتماعي ٦.٠١ وحق التربية ٦.٠١ وحق العمل ٥.٦%.وبالنظر إلى مجموع تكرارات هذه الحقوق نجد أنها بلغت ٢١٨ وان النسبة المئوية وصلت ٨٢% وهذا يتفق مع النتائج السابقة .
- وفى الكتاب الرابع كان عدد الحقوق الأكثر تكرارا سبعة وهى: حق الزواج في المقدمة بنسبة ١٩.٤% ، ثم حق ممارسة الشعائر الدينية ١٦.٥%، ثم حق التربية ١٤.٤% ، وحق العمل ١١.٢٥% ، وحق الأمن الاجتماعي ٨.٧٥%، ثم حق الحياة ٧.٥%، وحق العيش في مستوى كافي ٦.٨٧%.وصل مجموع تكرارات هذه الحقوق ١٣٦ بنسبة مئوية ٨٥%

أما الحقوق الأقل تكرارا فكانت على النحو التالي :

- في الكتاب الأول : كان عدد الحقوق الأقل تكرارا عشرة حقوق وهى:حق التمتع بجنسية ٤.٤% ، ثم حق التربية ٣.٨% ، وحقوق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوالدين ٣.٨% ، وحقوق الأمومة والطفولة ٣.١٤% وحق حرية التعبير ٢.٥% ، وحق الأمن الاجتماعي ١.٩% ، وحق المساهمة في حياة المجتمع ١.٢٦% ، وحق الراحة ١.٢٥% ، وحق العيش في مستوى كافي ٠.٦٣% ، وحق المساواة ٠.٦٣% وبلغ مجموع تكرار هذه الحقوق ٤٨ بنسبة ٢٩% .ولعل هذه النتيجة تتفق مع طبيعة المقرر المخصص للمستوى الأول من برنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات فليس من الطبيعي الحديث عن حق الإنسان في التمتع بجنسية أو حق الإنسان في حرية التعبير أو الراحة أو المساواة قبل الحديث عن حق التعليم والعمل وممارسة الشعائر الدينية فالدراسات في هذا المستوى مازالوا في مرحلة فقدان حق التعليم والعمل .

- وفى الكتاب الثاني : كان عدد الحقوق الأقل تكرارا عشرة حقوق وهي :حقوق الوالدين ٢.٩٦% ، وحق الحياة ٢.٧% ، وحق الزواج ١.٩٧% وحق حرية التعبير والفكر ١.٦% ، وحق المساواة ١.٦% ، وحق التنقل ١.٤% ، وحق التمتع بجنسية ٠.٧٩%، ثم حق التقاضي العلني النزيه ٠.٢% ، وحقوق الأمومة والطفولة ٠.١٩% ، وحق الملكية الخاصة ٠.١٧% وقد بلغ مجموع تكرار هذه الحقوق ٦٩ بنسبة ١٣%
- وفى الكتاب الثالث كان عدد الحقوق الأقل تكرارا ثمانية حقوق وهى : حق الأمومة والطفولة ٤.٥%، وحقوق الوالدين ٤.١٣%، وحق العيش في مستوى كافي ٤.١٣%، وحق التربية ٣.١% ، وحق الحياة ١.٩% ، وحرية التعبير والفكر ١.٩% ، وحق التمتع بجنسية ٠.٧٥% ، وحق الراحة ٠.٧٥% % وبلغ مجموع تكرار هذه الحقوق ٤٨ بنسبة ١٨%.
- وفي الكتاب الرابع جاءت الحقوق الأقل تكرارا وعددها ستة على النحو التالي : حق المساواة ٤.٤%، وحق التعليم ٣.٧٥%،و حقوق الوالدين ٢.٥% ، وحقوق الأمومة والطفولة ١.٩%لا، وحق المساهمة في حياة المجتمع ١.٩% ، وحق الراحة ٠.٦٣% وبلغ مجموع تكرار هذه الحقوق ٢٤ بنسبة ١٥%..

أما الحقوق التي لم يتم تناولها بالكتب الأربعة فكانت :

- في الكتاب الأول لم يتم طرح حق الحياة وحق الملكية الخاصة ، وحق التقاضي العلني النزيه ، وفى الكتاب الثاني لم يطرح حق الراحة وفى الكتاب الثالث لم يطرح حق التقاضي العلني النزيه والمساواة ، أما الكتاب الرابع فلم يطرح حق حرية التعبير وحرية الفكر وحق الملكية الخاصة وحق التقاضي العلني وحق التمتع بجنسية وحق التنقل .

- **ثانيا** : **تفسير النتائج**:

بإعادة النظر في ترتيب حقوق الإنسان الواردة بالجدول السابق نجد أنه يمكن ترتيبها على النحو التالي : حق التعليم ، حق العمل ، حق ممارسة الشعائر الدينية ، حق التربية ، حق المساهمة في حياة المجتمع ، حق الأمن الاجتماعي ، حق الزواج ، حق العيش في مستوى كاف ، حق التنقل ، حقوق

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الوالدين ، حق الحياة ، حق الملكية الخاصة ، حقوق الأمومة والطفولة حرية الفكر والتعبير ، حق المساواة ، حق التمتع بجنسية ، حق الراحة ، حق التقاضي العلني النزيه.

وبامعان انظر في هذا الترتيب نجد انه جاء متماشيا ومتسقا مع أهداف محو الأمية بالمملكة العربية السعودية فحق التعليم جاء في مقدمة هذه الحقوق ولعل هذا يعكس اهتمام المملكة بتعليم الفتاة ومحو أمية الكبيرات ، وأيضا يعد تشجيع للدارسات على الاستمرار في التعليم وذلك انطلاقا من كون التعليم فرض عين على كل مسلم ومسلمة كما أن حق العمل وممارسة الشعائر الدينية يعد تحقيقا لهدف فهم الإسلام فهما صحيحا ومتكاملا وتزويد الدارسات بالقيم والتعاليم الإسلامية . فالعمل قيمة ويعتبره الإسلام عبادة شانه شان سائر العبادات التي أمر بها الإسلام . وحق التربية والمساهمة في الحياة الثقافية والزواج والأمن الاجتماعي جميعها حقوق يستكمل بها غرس العقيدة الإسلامية وتزويد الدارسات بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وتهيئة الدارسات لتكون عضوا نافعا في بناء المجتمع .

أما الحقوق التي تم تناولها بشكل محدود فبإمعان النظر فيها نجد أنه قد يكون السبب وراء ذلك يرجع إلى أنها حقوق معروفة لدى كل فرد وبالتالي تم تناولها بشكل محدود مثل حق الحياة وحق المساواة وحقوق الوالدين وحق التنقل فجميع مؤسسات التربية اللانظامية في المجتمع تؤكد على هذه لحقوق

وفيما يتعلق بالحقوق التي لم يتم تناولها مثل حق الملكية الخاصة، وحق التقاضي العلني النزيه ، حق الراحة ، وحرية التعبير وحرية الفكر فقد يرجع السبب وراء عدم تناولها بالكتب الأربعة هو أن نظرة المجتمع للمرأة مازال يشوبها بعض أوجه القصور وذلك بحكم طبيعة المجتمع الذي يفرض على المرأة الالتزام بتقاليد معينة الأمر الذي يجعلها لا تتمتع بحرية التعبير والفكر وأحيانا يحرمها من حقها في الملكية الخاصة.

- **ثالثا: التوصيات:**

يوصى البحث الحالي بالأتي:

7 ضرورة إعادة النظر في المقررات الدراسية الخاصة ببرنامج محو الأمية وتعليم الكبيرات بحيث يتم تزودها بحقوق الإنسان عامة وحقوق المرأة والطفل على وجه الخصوص .

7 عرض حقوق الإنسان في الكتب الدراسية في صورة مواقف تربوية متنوعة، وتظهر للدراسات الحقوق التي يجب أن ينالها الإنسان داخل مجتمعه وأسرته ومدرسته.

7 بناء منهج لحقوق الإنسان يدرس على مدار مراحل التعليم المختلفة بحيث يرتكز هذا المنهج على الحقوق الأساسية مثل حق الحياة والمساواة والتعليم وحرية التعبير والفكر والعيش في مستوى كافي والمشاركة في حياة المجتمع.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- تعزيز التربية على حقوق الإنسان داخل وخارج المدارس بكافة مراحلها وكذلك الجامعات .
- ضرورة تدعيم الصلة بين مؤسسات التربية النظامية ومؤسسات التربية اللانظامية وذلك بغرض التعاون من أجل نشر ثقافة حقوق الإنسان.
- عمل نشرات ومطبوعات توعوية لتوعية الأميات بحقوقهن.
- عمل ندوات ودورات عملية لتعليم النشء كيفية ممارسة حقوقهم في المجتمع على نحو سليم.
- تدريب المعلمين على كيفية نشر ثقافة حقوق الإنسان داخل الفصل والمدرسة والمجتمع المحلى.
- إعداد دليل للمعلم ليكون مرشدا له أثناء قيمه بمهمة نشر ثقافة حقوق الإنسان.
- عقد مسابقات في مجال التوعية بحقوق الإنسان بالمدارس والجامعات ووسائل الإعلام.
- فتح أقسام في كليات التربية لدراسة حقوق الإنسان . لتكوين كوادر تسهم في نشر ثقافة حقوق الإنسان.
- إعداد برامج تليفزيونية تقوم بتعريف العامة بحقوقهم وواجباتهم.
- تشجيع الباحثين للعمل في مجال حقوق الإنسان .
- وضع خطة للتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية لتوعية المواطنين بحقوقهم وواجباتهم.

• المراجع :

١. أبانمى، عبدا لمحسن بن عبد العزيز (١٤١٥هـ): **المناهج الدراسية والتغييرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي** ، الطبعة الأولى ، الرياض ، مكتبة املك فهد الوطنية.

٢. أبو علام ، رجاء محمد (١٩٨٩م): **مدخل إلى مناهج البحث التربوي** ، الكويت مكتبة الفلاح.

٣. البطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للعام الدراسي ١٤٢٠هـ: الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، الإدارة العامة للتخطيط ، إدارة الإحصاء.

٤. الحامد ، محمد بن معجب (٢٠٠٥م): **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل** ، الطبعة الثالثة ، الرياض ، دار الرشد.

٥. الحقيل ، سليمان عبد الرحمن (١٤٢٤هـ): **حقوق الإنسان في الإسلام : الرد على الشبهات المثارة حولها** ، الكتاب الأول في سلسلة حقوق الإنسان في الإسلام الرياض ، مطبعة العالمية للاوفست.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦. .الحميدى ، عبد الرحمن سعد(١٩٩٣م): **بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار** ، ج١، الرياض ، مطابع الفرزدق التجارية.

٧. الخطيب ، محمد بن شحات (٢٠٠٤م): كفاية مؤسسات التعليم وتنوع التخصصات في التعليم الجامعي للفتاة السعودية ، **مؤتمر "حقوق وواجبات المرأة السعودية** المدينة المنورة .

٨. الخنكاوى ، إبراهيم محمد إبراهيم (١٩٩٦م): **تعليم الكبار ومشكلات العصر دراسات وقضايا** ، الطبعة الثانية ، حائل ، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

٩. الخياط ، عبد العزيز (١٩٨٩م): **حقوق الإنسان والتميز العنصري في الإسلام** القاهرة ، دار السلام.

١٠. الرازي ، الصحاح ، أبى بكر بن عبد القادر (د.ت) : **مختار الصحاح** ، بيروت دار القلم.

١١. الراوي ، محمد بن عبد الرحمن(١٤٠٩هـ) : **كلمة الحق في القران الكريم موردها ودلالتها، الجزء الثاني** ، الرياض ، دار الثقافة والنشر ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٢. السيد ، فؤاد البهي(١٩٧٣م) : **علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى** ، ط٣ القاهرة ، دار النهضة العربية .

١٣. السيد ، مصطفى كامل (٢٠٠٤م): حقوق الإنسان في المقررات الدراسية في التعليم الأساسي في مصر ، مركز ، القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

١٤. الطيب ، محمد سعيد (٢٠٠٤م) : **مواقف الدول العربية من المواثيق والإعلانات المعنية بتعليم حقوق الإنسان "تحليل نقدي** " ، القاهرة ، مركز الدراسات حقوق الإنسان.

١٥. العساف ، صالح بن حمد٢٠٠٣هـ : **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** الطبعة الثالثة ن الرياض ، مكتبة العبيكان.

١٦. القويفلى ، إيمان (١٤٢٥هـ) : حقوق الإنسان في مناهج التعليم السعودي : نظريا كل شئ موجود ، **مجلة المعرفة** ، العدد ١٠٧ ، وزارة التربية والتعليم.

١٧. المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي (١٩٩٦م): **الحلقة الدراسية عن محو الأمية الوظيفية في خدمة التنمية والإنتاج في البلاد في الإنتاج العربية التقرير النهائي** ، بيروت .

١٨. المملكة العربية السعودية ، وزارة التخطيط خطة التنمية الرابعة لعام ١٤٠٥هـ - ١٤١٠هـ : الرياض ، مطبعة وزارة التخطيط.

١٩. الهوارى ، سهير وعفيفي ، يسرى (١٩٩٨م): مدى كفاية المضامين الثقافية في برامج محو الأمية لتنمية المرأة الريفية . دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية **المؤتمر القومي الثالث للمرأة " تنمية المرأة الريفية** " شبين ١٤-١٦ مارس ١٩٩٨م.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢٠. المؤتمر العالمي حول التربية للجميع (١٩٩٠م): الإعلان العالمي حول "التربية للجميع "وهيكلة العمل لتامين حاجات التعليم الأساسية ، ٥-٩ إزار(مارس)جومتين – تايلاند.

٢١. اليونسكو (١٩٩٨م): الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنته في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨م، **المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية** ، العدد١٥٨، ديسمبر.

٢٢. برنارد ، أنطوان (١٩٩٤م): حقوق الإنسان كل لا يتجزأ ، **رسالة اليونسكو**، مركز مطبوعات اليونسكو ، القاهرة.

٢٣. حسنين، سمير محمد (١٩٨٣م): **تحليل المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحددات استخدامه الأساسية** ، القاهرة ، عالم الكتب.

٢٤. حلمي ، شكري عباس ونوير ، محمد جمال(١٩٩٨م): **تعليم الكبار دراسات في التعليم غير النظامي في إطار نظام متكامل للتعليم المستمر** ، الطبعة الثانية القاهرة ، القاهرة، مكتبة وهبة.

٢٥. ديلور وآخرون ، تعريب جابر عبد الحميد جابر(١٩٩٧م): **التعليم ذلك الكنز الكامن** تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٢٦. رمضان ، عمارة و الطرابلسى ، صالح (٢٠٠١م): **دليل المدرس في التربية على حقوق الإنسان** ، تونس، المعهد العربي لحقوق الإنسان.

٢٧. ساري ، حلمي خضر (١٩٩٥م): مفاهيم حقوق الإنسان : دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن ، **مجلة دراسات الجامعة الأردنية** ، مجلد ٢٢، العدد٦.

٢٨. ساري ، حلمي خضر (٢٠٠٤م): التنشئة الاجتماعية وحقوق الإنسان : كتب اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن نموذجا ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد٥، كلية التربية ، جامعة قطر.

٢٩. سيمونيدس ، جانوس(٢٠٠٤م): التحديات التي تواجه تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان : تجارب وخبرات عالمية في شرق أوروبا ، " الرهان على المعرفة " حول قضايا تعليم ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

٣٠. شايمان ، ديفيد(٢٠٠٨م): **مقدمة في تعليم حقوق الإنسان** ، دمشق ، مركز دمشق لدراسات حقوق الانسان.

٣١. طبلية ، القطب محمد القطب (١٩٨٤م) : **الإسلام وحقوق الإنسان دراسة مقارنة** الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار السلام.

٣٢. طعيمة، رشدي احمد (٢٠٠٤م) : **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٣٣. عبد الباقي، محمد فؤاد(١٩٩٦م) : **المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم** ، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الحديث.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣٤. عبد الحميد ، الهام (١٩٩٧م): **حقوق الإنسان في مناهج التعليم** ، القاهرة ، مركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان.

٣٥. عنجريني ، محمد (٢٠٠٢م) : **حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون نصا ومقارنة وتطبيقا** ، الأردن ، دالا الفرقان للنشر والتوزيع.

٣٦. قمبر ، محمود(١٩٨١م) : أهداف وخطط محو الأمية وتعلم الكبار بدول الخليج العربي ، دراسة نقدية تحليلية ، كلية التربية ، جامعة قطر.

٣٧. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥م) : **المعجم الوسيط ، الجزء الأول** ، الطبعة الثالثة القاهرة.

٣٨. محمود ، محمد مالك محمد سعيد و البشير ، محمد مزمل (١٩٩٦م) : **برامج محو الأمية بدول الخليج العربية دراسة تقويمية** ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣٩. مرسى ، محمد منير (١٩٩٧م) : **الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار** ، القاهرة عالم الكتب.

٤٠. منهج مكافحة الأمية وتعليم الكبيرات المطور ذو الثلاث سنوات ١٤٢٤/١٤٢٥هـ-١٤٢٥/١٤٢٦هـ، المملكة العربية السعودية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات الوكالة المساعدة للتطوير التربوي.

٤١. **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام** (١٤٢٣هـ): المجلد الثاني ، الطبعة الأولى ، الرياض ، وزارة المعارف.

42- Dennis N .Banks,2004:Promises To Keep :Results of The National Survey of Human Rights Education 2000, banks @one onta.edu.

43-Guyette,Frederick2009 :Human Rights Education and Religious Education : From Mutual Suspicion to Elective Affinity, British Journal of Religious Education ,v31n2 .

44- Leung, Yag wing,2008: An "Action –poor " Human rights Education :A Critical Review of the Development of human Rights Education in the context of civic education in Hong Kong , Intercultural Education ,v19 n3 ,p231-242

45-Stavenhagen,Rodolfo2008:Building Intercultural Citizenship through Education: A Human Rights Approach, European Journal of Education ,v43n2 p161-179jun

****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com